مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
المجلة العلمية لكلية الآداب- جامعة المنيا
مجلد
ص. ص.

د.ملك محمد الطحاوى
مدرس بكلية الآداب
جامعة المنيا

مقدمة:-

مر النظام الأسرى بتغيرات بنائية ووظيفية على مستوى العالم كله و هذه التغيرات كانت أستجابة للتغيرات التى حدثت فى النظام الاجتماعى ولأن الأسرة تتكيف مع هذه التغيرات الخارجية نجد أن كل من أنماط السلوك والعلاقات والأدوار الأسرية قد أعترتها التغيرات هى الاخرى ، وما من شك فى أن متطلبات الحياة الحضرية قد تركت أثرا واضحا على نظام الأسرة من خلال البناء و الوظيفة ، فلقد أدت التغيرات الاقتصادية فى القرن الماضى إلى تحول نظام الأسرة من السيادة الريفية إلى السيادة للاسرة يحيون فى المناطق الريفية مقابل ٢٥,٧٪ فى المناطق الحضرية ، وفى عام ١٩٤٠ أصبح سكان الريف ٤٣,٤٪ فى مقابل ٥٦,٦٪ فى الحضر ولقد كانت الأسرة من أكثر المؤسسات التى تأثرت بالتحضر الواسع (١٢ - ٤٣٢)[1] وذلك من خلال التغير فى بناء الاسرة وهو ما سنحاول إلقاء الضوء عليه من خلال هذا البحث.

أولا: أهمية البحث:-

يستمد البحث أهمية من خلال العناصر التى يشتمل عليها ، وتأتى الأسرة فى مقدمة هذه العناصر بأعتبارها المؤسسة الاجتماعية الاساسية فى البناء الاجتماعى لاى مجتمع وتستمد الاسرة أهميتها من خلال الدور الذى تقوم به فى المجتمع والذى لاتستطيع أية مؤسسة بديلة القيام به ، وأية تغيرات تطرأ على النظام الأسرى يؤثر على النظام الاجتماعى بأسرة.

كما تستمد الدراسة أهميتها أيضا من خلال دراسة عملية التحضر وأثارها على الأسرة فالتحضر هو سمة العصر الحديث وهو آخذ فى التزايد فى كل من

أنحاء العالم نتيجة لانتشار التصنيع والمدن الجديدة ولهجرة القرويين من الريف إلى المدينة بحثا عن فرص عمل جديده مما جعل من التحضر ظاهره عالمية جديرة بالدراسة والاهتمام .

ثانيا: هدف البحث :-

يستند البحث على متغيرين هما :-

- المتغير الأساسى
- المتغير التابع

ويتحدد المتغير الأساسى فى ظاهرة التحضر يمكن له أن يؤثر على نظام الأسرة ، ويتحدد المتغير التابع فى نظام الأسرة ، وبذلك يمكن أن نحدد أهداف البحث فيما يلى:-

١- دراسة أثر التحضر على بناء الاسرة

ب- دراسة أثر التحضر على العلاقات الاسرية

ثالثا: فروض البحث :-

ولتحقيق أهداف البحث كان ضروريا إتخاذ أجراء منهجى يتمثل فى صياغة الفروض ولقد تحددت الفروض فيما يلى:-

١- أن هناك علاقة بين التحضر وبناء الأسرة وذلك من خلال :-

أ- أن هناك علاقة ايجابية بين التحضر وحجم الأسرة

ب- أن هناك علاقة ايجابية بين التحضر ونظام الزواج

جـ- أن هناك علاقة سلبية بين التحضر والعلاقات القرابية مع الأسرة الممتدة.

٢- أن هناك علاقة بين التحضر والعلاقة الاسرية وذلك من خلال :-

أ- أن هناك علاقة أيجابية بين التحضر ومكانة المرأة داخل الاسرة

ب- أن هناك علاقة سلبية بين التحضر والعلاقة بين الزوجين

جـ-أن هناك علاقة سلبية بين التحضر والعلاقة بين الوالدين والأبناء

رابعا: التساؤلات التى يثيرها البحث:-

هناك مجموعة من التساؤلات يثيرها البحث وهى:-

١- هل هناك علاقة بين التحضر والأسرة بشكل عام ؟

٢- هل يؤدى التحضر الى التحول من نمط الأسرة الممتدة الى نمط الاسرة النوويه؟

٣- هل يؤدى التحضر إلى التحول من النسل ألامحدود داخل الأسرة إلى النسل المحدود ؟

٤- هل يؤدى التحضر إلى تغير العلاقات الأسرية بين الأسرة النووية والعائلة الممتدة من حيث :-

أ- ضعف الروابط الاجتماعية

ب- تقلص سلطة كبير العائلة الممتدة على أفراد العائلة

٥- هل يؤدى التحضر إلى تغير العلاقات الزوجية وذلك من حيث :-

أ- إختلاف المدخل الزواجى

ب- تقلص ظاهرة تعدد الزوجات

جـ- إرتفاع مكانة المرأة داخل الاسرة

د- تفكك العلاقة الزوجية

٦- هل يؤدى التحضر إلى تغير العلاقة بين الوالدين والأبناء من حيث :-

أ- ضعف السلطة من قبل الوالدين على الأبناء

ب- ضعف الرقابة الأسرية من قبل الوالدين على الابناء فى الأسرة الحضرية

جـ- ضعف الانتماء الأسرى لدى الأبناء فى الأسرة الحضرية

خامسا : مناهج البحث:-

تم إختيار المنهج المقارن وذلك من خلال أجراء مقارنة بين عينتين ، عينه تنتمى إلى مجتمع حضرى مع الأخذ فى الاعتبار أن العينه الثانية من أصل ريفى وأنتقل أفرادها إلى المجتمع الحضرى لفترة لا تقل عن عشر سنوات .

سادسا : المجال الجغرافى والزمنى للدراسة:-

تم تطبيق الدراسة الميدانيه فى قرية الكوم الأحمر بمحافظة المنيا و مجتمع الاخصاص بمدينة المنيا ، وذلك للمقارنه بين الأسر الريفية التقليديه (الكوم الاحمر) والاسر المتحضره (فى مدينة الاخصاص) .

ولقد تم أختيار عشوائى لخمسين رب أسرة من كل مجموعه (الريفيين والمتحضريين) أى يمثلوا مائة أسرة من مجتمعى البحث.

سابعا: أدوات جمع البيانات:-

تم الاعتماد على المقابلة المفتوحة وإستمارة الاستبيان بالمقابلة كأدوات لجمع البيانات

ثامنا: مفاهيم البحث:-

١- مفهوم التحضر URBANIZATION

هناك عدة مداخل لتفسير مفهوم التحضر من أهمها المدخل الديموجرافى الذى يشير إلى أن التحضر يعنى " التزايد فى معدل سكان الحضر بالمقارنه بسكان المناطق اللاحضرية فى المجتمع المحلى "(١٩ - ١٢٣)

والزيادة السكانيه ناتجه أساسا عن هجرة الريفين إلى المناطق الأكثر تحضرا بحثا وراء فرص العمل كذلك فإن التحضر هو العملية التى بمقتضاها يتحول المجتمع الريفى إلى مجتمع حضرى أو تأخذ القرية طابع المدينه وهـــــى الطريقة التى عن طريقها تنشأ المدن وتنم (١٣٣:٤) وأخيرا فأن مفهوم التحضر يعنى تحول المجتمع من ريفى الى مجتمع حضرى فى أسلوب الحياه (١٧ - ٣٥٦) ونستخلص من التعريفات السابقة التعريف الاجرائى للتحضر بوصفه " عمليه أجتماعية تعنى التحول من الريفيه إلى الحضرية إما من خلال هجرة الريفين إلى المدينة أو تحول المجتمع الريفى ذاته إلى مجتمع حضرى نتيجة لعدة عوامل أهمها الزيادة السكانيه والتحول فى البناء الاقتصادى"

٢- مفهوم المجتمع الحضرى

يختلف المجتمع الحضرى عن المجتمع القرابى فى العوامل الآتيه:-

أ- إختلاف البناء المهنى فى الحضر عن البناء القرابى فى الريف

ب- الأقتصاد ذو القيمة المادية الكبيرة (تجارة -صناعة)والتكنولوجيا المتطوره

جـ- التعليم الواسع الانتشار والعلم المتقدم والأخذ بالعلمانيه فى معالجة الامور

وأخيرا الفلسفة الفردية فى الحياة الحضرية من خلال التحضر يكتسب الريفيين الملامح السابقه وهذا من شأنه أن يحدث تصدعا فى العلاقات القرابيه داخل الأسرة الممتده ولقد عرف " لويس ويرث LOUIS WIRTH المجتمع الحضرى بوصفه" مكانا للاستقرار والاقامه ويتميز بالكثافة السكانيه العاليه وكبر الحجم ويتألف من أشخاص غير متجانسين (٢٦-٦٠)ولقد أستخدم مفهوم الحضرية ليصف الملامح الثقافية والاجتماعية للحياه فى مثل هذا المجتمع .

٣-مفهوم الأسرة

هناك تعريفات عديده وضعت لتفسير مفهوم الأسرة من أهمها تعريف وليم جود الأسره هى الأساس الجوهرى الباعث للبناء الاجتماعى حيث تعتمد النظم جميعا على الاسرة والسلوك الذى يتعلمه الفرد داخل الأسرة يصبح نموذجا أو طرازاً مطلوبا لسلوكه التصرفى فى القطاعات الأخرى فى المجتمع " بينما يعرف سنمر الأسرة لوصفها " هيئه إجتماعية تضم جيلين على الأقل وتبنى بصفه خاصه على رابطة الدم (١٥-٣) وهذا التعريف مختصر إلا أنه يتسم بالدقة والشموليه فالأسرة تضم جيلين على الأقل (فى حالة إستمرار النووية) وقد تضم أكثر من جيلين (فى حالة الأسرة الممتده) ونستخلص من التعريفات السابقة التعريف الاجرائى للأسرة وهو " الأسرة مجموعة من الأفراد يربطهم رباط الزواج و الدم مكونين منزلا واحدا تربطهم علاقات تؤدى إلى تفاعلهم مع بعضهم البعض ويلتزمون بأدوار محددة لكل منهم ويؤثرون ويتأثرون بالثقافة العامة للمجتمع".

تاسعا : محتويات الدراسة:-

يشتمل البحث على جزئين:

الجزء النظرى والجزء الميدانى وفيما يلى بيان بمحتويات البحث

أولا : مدخل لفهم ظاهرة التحضر فى العالم

ثانيا: التحضر والأسرة (البناء والعلاقات والاأسريه)

ثالثا : دراسة حول التحضر والأسرة فى أسيا وأفريقيا

رابعا: الدراسة الميدانيه

خامسا: النتائج والتوصيات

أولا : مدخل لفهم ظاهرة التحضر فى العالم :-

١- تاريخ التحضر فى العالم :-

شهدت القرون الوسطى العديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى كانت سابقة لنشأة حياة المدن من أهمها زوال طبقة الاقطاعيين وظهور التكنولوجيا الجديدة فى الزراعة ونمو رؤوس الاموال والتى ساعدت فيها بعد على نمو التجارة ، وهذه التغيرات أدت إلى خلاص الرقيق من سيطرة الاقطاعيين وبعضهم هاجر الى المدن وعملوا بالحرف والتجارة وفى خلال قرن أو إثنين أصبحت تلك المدن مراكز للتغير الاجتماعى الناتج عن أنتشار التحضر وأصبحت بعض مدن شمال أوربا مراكز للتجارة الدولية وبمرور الوقت تبلور النظام الخاص بالمدن فتشكلت نقابة التجاريين وبدأت فى تنظيم عمليتى الانتاج ،التجارة وأخذ التنظيم السياسى الخاص بالمدن شكلا شديد الصرامة والرسمية (٢٧ - ٣٩٨) وكنتيجه لتلك الصرامه فإن الحراك المكانى والطبقى الخاص بالأفراد تناقص بشكل كبير ومثال لذلك نجد أن الشئون الخاصة بإدارة المحليات والتى كانت لوقت كبير السيطرة عليها شبه أهلية أصبحت فى يد طبقة الصفوة وفى يد العائلات النبيلة وحاولت كل مدينه من المدن التجاريه فى القرون الوسطى الانفصال إقتصاديا عن المدن الأخرى وذلك من خلال

فرض ضرائب كبيرة على الصادرات والواردات وكان للكنيسة السيطرة على المدن فى القرون الوسطى وتميزت تلك الفترة بالمدن المغلقة وبلغت قمة هذا الانغلاق فى نهاية القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر ثم بدأت متغيرات جديده فى الظهور دفعت إلى الهجرة مثل إنتشار الأوبئة (الطاعون) وبروز التحالفات السياسه واكتشاف أمريكا مما ترتب عليه ظهور مصادر جديدة للثروة والطعام مما حرر الناس من الأرض ودفع بهم للمدن ثم بدأت بعد ذلك مرحلة الاصلاح الدينى فى القرن السادس عشر والتى بدأت معها مرحلة الطبقة المفتوحه وبدأت التغيرات التكنولوجية وعملية التحضر (حركة الناس إلى المدن) فى النمو السريع وفى نهاية القرن الخامس عشر كان حوالى ٥٪ فقط من سكان العالم يقيمون فى المدن والباقى فى المناطق الريفيه وفى خلال القرنين ١٦ ، ١٧ فإن نسبة تزايد سكان الحضر الى الريف أخذت فى التزايد البطئ ومع أندلاع الثورة الصناعية التى تمثل قمة التغيرات التكنولوجية الخطيرة " نجد أن سكان الحضر قد أخذ فى التزايد السريع ، كذلك أخذت المدن فى النمو الواضح ومع بداية القرن ١٩ كان سكان الحضر فى أوربا حوالى ١٥٪ وفى الوقت الحاضر نجد أن معظم الاوربيين يعيشون فى المدن "(٢٧ - ٣٩٨)

أما أمريكا فنجد أن الريفيين فيها يحيون حياة المدن والفروق الريفية الحضريه هناك غير واضحه وفى العالم كله فى العصر الحديث أصبحت المدن أكثر إنفتاحا وحركة ، ولذلك فلقد أصبحت المدن مركزا للحراك والتغير الاجتماعى وأيضا للمشكلات الاجتماعيه.

٢- مدخل لفهم ظاهرة التحضر فى العالم :-

إرتبطت ظاهرة التحضر - تاريخيا - كما سبق وأشرنا بظاهرة التصنيع وزيادة السكان ويعد الأخير أهم ملامح هذه الظاهرة فلقد ظلت الزيادة السكانية حتى القرن السابع عشر تتسم بالبطء النسبى كما كانت معدلات الزيادة السكانية

ثابته تقريبا ثم أخذت هذه الزيادة بعد ذلك فى الظهور بدرجة كبيرة مع الثورة الصناعية ويتوازى مع الزيادة السكانية ما يسمى بالانفجار الحضرى حيث الزيادة الرهيبة فى عدد السكان المقيمين فى المدن ، وفى الحاضر يقـــيم ٣٧٠ مليون من السكان فى المراكز الحضرية الكبرى التى يبلغ حجم كل منها مليون نسمه فأكثر ، وإذا استمر الانفجار الحضرى على هذا المنوال فمن المتوقع أن يبلغ عدد السكان فى هذه المناطق ٢٦٠٠ مليون نسمة مع نهاية هذا القرن (٣٢٣:٥).

لقد ذكرت تقارير الأمم المتحدة أنه ما بين عامى ١٨٠٠ - ١٩٥٠ زاد سكان العالم من ساكنى المدن ذات ال ٢٠ ألف نسمة وأكثر من ٢١.٧ مليون إلى ٥٠٢.٢ مليون متضاعفين ٢٣ مرة بينما زاد سكان العالم كله ٢,٦ مرة خلال نفس الفترة وأن ٢,٤ ٪ من سكان العالم ١٨٠٠ كانوا يحيون فى المراكز الحضرية ذات ال٢٠ألف نسمة وأكثر مقابل ٢٠,٩٪ عام ١٩٥٠ (١٤-١٤).

بينما نجد Homer Hoty مستخدما نتائج مختلفة (ولكن بيانات شبيهة بالسابقة ذكرت أنه فى عام ١٩٦٠بلغت نسبة سكان العالم من ساكنى المدن التى يصل عددها إلى ٢٠,٠٠٠نسمه فأكثر حوالى ٢٧.٢٪ ويحتوى على أكثر من ٨٠٣ مليون من السكان .

والجدول التالى يوضح الزيادة السكانية فى العالم وفى المدن الحضريه

جدول (١)

العام	نسبة الزيادة السكانيه فى العالم	نسبة الزيادة السكانية للمدن التى يسكنها اكثر من ٢٠ألف نسمه	نسبة الزيادة السكانية فى المدن التى يسكنها أكثر من ١٠٠ نسمه
١٨٠٠ - ١٨٥٠	٢٩,٢٪	١٣٢,٣٪	٧٦,٣٪
١٨٥٠ - ١٩٠٠	٣٧,٢٪	١٩٣,٥٪	٢٢٢,٢٪
١٩٠٠ - ١٩٥٠	٤٩,٣٪	٢٣٩,٦٪	٢٥٤,١٪

ويتضح من هذا الجدول أن نسبة الزيادة السكانية فى المدن ذات الـ ٢٠ ألف نسمة وأكثر يفوق بشكل واضح نسبة الزيادة السكانيه فى العالم كما نجد أن نسبة الزيادة السكانية فى المدن الكبير ذات الـ ٢٠٠ ألف نسمة وأكثر يفوق أيضا نسبة الزيادة السكانية فى المدن الكبيرة ذات الـ ٢٠ ألف نسمه ، ونستخلص من هذا الجدول أن هناك علاقة قوية وواضحة بين التصنيع والتحضر ، فكلما أنتشر التصنيع كلما هاجر الريفيون من موطنهم الأصلى إلى المراكز الحضرية والمدن الكبرى بحثا عن فرص للعمل مما أدى إلى أنتشار التحضر بشكل كبير وواضح مع نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين .

وتتضح الصورة أكثر من خلال الجدول التالى الذى يوضح توزيع السكان فى العالم وتوزيع سكان الحضر فى العالم بالمليون.

يوضح هذا الجدول أنه بينما زاد عد السكان فى العالم أكثر من ثلاث مرات من العام ١٨٠٠ - ١٩٦٠ زاد سكان المناطق الحضرية (التى يبلغ عددها من ٢٠,٠٠٠ نسمه) أكثر من ٤٠ مرة - بينما زاد سكان المناطق الحضرية التى يتراوح تعدادها ما بين ٢٠,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠ نسمة أكثر من ٣٥ مرة فى حين زاد عدد سكان المناطق الحضوية التى يبلغ عدد سكانها حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة وأكثر حولى ٤٠ مرة.

٣- التحضر فى العالم الثالث:-

أ - التحضر فى أسيا:

من أفضل التحليلات التى وضعت لوصف التحضر فى أسيا قبل عام ١٩٥٠ هو التحليل الذى وضعه JEANCHESREAUX وذكر أن سكان شنغهاى زادوا من ٤ مليون نسمة إلى ٦ مليون فى وقت قصير ، بينما فى كراتشى زاد السكان من ٢٠٠,٠٠٠ الى أكثر من مليون نسمة وبالذات بعد عام ١٩٦٠ حيث زادت معدلات هجرة الريفيين الى المناطق الحضرية وزاد معدل

جدول (٢) يوضح توزيع السكان فى العالم وتوزيع سكان الحضر فى العالم (بالمليون) [١٦:١٤]

العام	العدد الاجمالى لسكان العالم بالمليون	عدد السكان فى المدن التى يسكنها ٢٠٠٠٠٠ فأكثر		عدد السكان فى المدن التى يسكنها من ٢٠ألف الى مائة ألف نسمه		عدد السكان فى المدن التى يسكنها ١٠٠ ألف فأكثر	
		العدد	٪ لسكان العالم	العدد	٪ لسكان العالم	العدد	٪ لسكان العالم
١٨٠٠	٩٠٦	٢١,٧	٢,٤٪	٦,١	٠,٧٪	١٥,٦	١,٧٪
١٨٥٠	١,١٧١	٥٠,٤	٤,٣٪	٢٢,٩	٢٪	٢٧,٥	٢,٣٪
١٩٠٠	١,٦٠٨	١٤٧,٩	٩,٢٪	٥٩,٣	٣,٧٪	٨٨,٦	٥,٥٪
١٩٥٠	٢,٤٠٠	٥٠٢,٢	٢٠,٩٪	١٨٨,٥	٧,٨٪	٣١٣,٧	١٣,١٪
١٩٦٠	٢,٩٦٢	٨١٣,٢	٢٧,١٪	٢١٣,٣	٧,٢٪	٩٥٠	١٩,٩٪

التحضر فى أسيا بدرجة كبيرة ، وعلى سبيل المثال فى الصين هاجر ٢٠ مليون صينى من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ما بين عامى ١٩٤٩ - ١٩٥٩ وزاد عدد سكان مدينة لانشو مابين عامى ١٩٥٠ و ١٩٥٦ ما بين ٢٠,٠٠٠ نسمة إلى ٦٨٠ ألف نسمة ومدينة باوتو من ٩٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٤٩ إلى ٤٣٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٥٧ (٣٠ - ١٢١ : ١٢٢) ولقد ثار تساؤل عن أسباب هذا التحضر الواسع فى الصين ولقد ناقش LEO AORLEANS هذه القضية فذكر أن التحضر فى الصين كان على مجال واسع جدا لدرجة أنه أصبح من الضرورى تحقيقا للسياسة السكانية السليمه إعادة الريفيين المهاجرين للحضر إلى قراهم مرة أخرى مع وضع تدابير آخرى جدية لتقييد التحضر الواسع ، وذكر أورليانز أن معظم هذه التدابير لم تجد، وعلى الرغم من أن البيانات ليست كافيه فإن هناك أسبابا للاعتقاد بأن كل مقومات وأركان التحضر الضخم واقعة بالفعل فى الصين (٢٠ - ٤٣) أما فى الهند فتلاحظ مظاهر التحضر من خلال زيادة السكان وبالتحديد منذ عام ١٩٤١ واتجاه نسبة من السكان للعمل فى الصناعة ونسبة أكبر للعمل فى قطاع الخدمات (الموظفين الحكوميين) وقطاع التجارة وبالنسبة للسكان كان العدد عام ١٩٣١ فى دلهى حوالى ٤٤٧,٤٤٢ألف نسمه، ارتفع عام ١٩٤١ إلى ٦٩٥,٦٨٨ ألف نسمه (نسبة الزيادة ٥٥٪) وفى عام ١٩٥١ أرتفع إلى ١,٤٣٧,١٣٤ نسمه (زيادة ١٠٦,٦٪ وترجع هذه الزيادة إلى التحضر الواسع فى إقليم دلهى وفى الواقع أنه ليس هناك أقليم آخر فى الهند شهد مثل هذه الزيادة السكانية الكبيرة فى الفترة من ١٩٤١ - ١٩٥٠ مثل دلهى (٣٣ - ٦٠) وبألقاء نظرة على دول الشرق الأوسط التى تتبع أسيا نجد أن نسبة السكان فى المدن التى يبلغ تعدادها أكثر من مائة ألف نسمة تبلغ فى الاردن ٧,٣٪ وفى السعودية ٨,٤٪ وتركيا ١٦,٢٪ والعراق ١٧,٩٪ وسوريا ٢٧,٢٪ ولبنان ٣٣,٢٪ واسرائيل ٤٧,٧٪.

ب- التحضر فى أفريقيا:

بمقارنة النسب السابقة فى قارة أسيا بمثيلها فى قارة أفريقيا نجد أن النسبه فى مصر ٢٣,٧٪ والجزائر ١٢,٧٪ وليبيا ١٤,٥٪ والكثافة السكانية فى قارة أفريقيا فى هذا المجال عاليه جدا وفى الجزائر ١٢,٧٪ وليبيا ١٤,٥٪ والكثافة السكانية فى قارة أفريقيا فى هذا المجال عالية جدا وفى هذا المجال ذكر وليم باسكوم WILLIAM BASCOM أن الكثافة السكانيه فى لاجوس تبلغ ٨٧,٠٠٠ لكل ميل فى عام ١٩٥٠ و ٥٥,٥٥٥ فى أبيدجان فى الواقــع أن كل المدن الافريقية بصرف النظر عن حجمها - وبالتحديد المدن التى يصل عددها إلى أكثر من مائة ألف نسمة تحاول أن تواجه الهجرة المتدفقه الى مناطقها الحضرية الكبيرة فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وعلى سبيل المثال فى عام ١٩٦٤ كان هناك ما يقرب من ٨٠,٠٠٠ من سكان بروندى مهاجرين بلا مأوى وفي الكونغو حوالى ٤٠,٠٠٠ وفى أوغندا حوالى ١٠٠,٠٠٠.

جـ- التحضر فى أمريكا الاتينيه:

فى بوليفيا - جنوب أمريكا الاتينيه - تبلغ نسبة السكان ساكنى المدن المائة ألفية حولى ١٥٪ من مجموع السكان وفى الارجنتين حولى ٥٢,٢٪ وفى كوستاريكا والسلفادور وهايتى وهندوراس تبلغ النسبة ١٠٪ لكل منهم وفى جاميكا وبنما وكوبا ومكسيكو وبورتريكو تتراوح ما بين ٢٣ الى ٣١ ٪ أما نسبة السكان ساكنى المدن التى تبلغ تعدادها مليون نسمة فأكثر فتبلغ فى كولومبيا ٨ ٪ والمكسيك ١٠,٧٪ وكوبا ١٨١٪ والبرازيل ١٢,٧٪ وبيرو ١١,٦٪ وشيلى ٢٢,٣٪ وفنزويلا ٢٠,٢٪.

ونستخلص من العرض السابق النقاط الآتيه

١- أن التحضر - كظاهرة إجتماعية وإقتصادية - أخذت فى النمو السريع والانتشار فى العالم مع حدوث الثورة الصناعية وبالتحديد لما صحبها من إيجاد سوق عمل كبيرة أمام المهاجرين من الريف إلى المدن مما أدى إلى التحضر السريع.

٢- أن أهم ملامح التحضر الزيادة السكانيه الرهيبة من جهة الكثافة السكانية من جهة أخرى.

٣- أن الضغط السكانى على المدَن أدى إلى حدوث مشكلات إقتصادية وإجتماعية فى العالم ككل.

ثانيا : التحضر والأسرة :-

مقدمة :-

مر النظام الأسرى بتغيرات بنائية ووظيفية على مستوى العالم كله ،وهذه التغيرات كانت إستجابة للتغيرات الإقتصادية والاجتماعية التى حدثت فى المجتمعات الانسانية ولأن الأسرة تتكيف مع هذه التغيرات الخارجية فإنها تمر بتعديلات فى أنماط السلوك الأسرى وفى علاقات أفراد الأسرة ببعضهم البعض وبالاخرين وليس هناك شك فى أن متطلبات الحياة الحضرية وقد تركت أثرا عميقا على نظام الأسرة والنظام القرابى فالتغيرات قد حدثت فى كل من بناء ووظائف الاسرة ولذا فإن تأثير التحضر من الممكن أن يشتمل التغيرات الاتية:-

١- التغيرات التى تحدث للأسر التى تستقر فى المدينه أو التى تهاجر اليها من الريف.

٢- الأسر التى مازالت تعيش فى قرية ولكنها تتأثر بشكل أو بآخر بالحياة الحضرية.

وفى الواقع أنه خلال القرن الحالى إستقرت ملايين الأسر التى تمثل أنماطا بنائيه وعلاقات داخلية متعددة ومختلفة فى المدن الصغيرة والكبيرة فى العالم، والأسر التى إستقرت فى الحضر قد أجبرت من خلال الظروف الجديدة أن تمر بالعديد من التغيرات وبعض تلك الأسر أبدى تكيفا رائعا مع المواقف المختلفة التى تعرضت لها والبعض الاخر فشل فى التكيف لدرجة أوصلته الى تمزقات

وتدهور كامل فى النظام الأسرى وإرتفاع نسبة الطلاق والانفصال فى الاسر الحضرية (٢٣ - ٣٦٥)

وفيما يلى عرض لبعض التغيرات فى نظام الأسرة المصاحبة للتحضر :-

١- التغيرات فى العلاقات الأسرية وسشمل:-

* التغيرات فى بناء القوه Power stucture والذى يعنى عادة النقص فى السلطة الوالدية على الأبناء وسلطة الزوج على الزوجه مع تزايد الاستقلاليه والحريه للفعل والتصرف من جانب الأطفال والزوجة.

* التغيرات فى نظام الزواج وحرية أكبر فى الإختيار الزواجى للجنسين وحريه أكبر فى عقد الصداقات بين الجنسين وإختفاء ظاهرة تعدد الزوجات .

* التغيرات فى الادوار الاجتماعيه لأعضاء الأسرة داخل المنزل وخارجه والسلوك الذى يميل للفرديه.

* التغيرات فى نسبة الافراد غير المتزوجين أو الاشخاص المطلقين والمنفصلين

٢- التغيرات فى بناء الأسرة من النظام الممتد EXTEND FAMIL إلى النظام النووىNUCLEAR FAMILY

أدت إلى أختلاف واضح فى الأنماط البنائية والوظيفية ، وعلى الرغم من أن العائلة الممتدة قد توجد فى المدن الا أن استمرارها وبقاؤها يتطلب بالضرورة تغيرات فى النظام (٢٣ - ٣٦٣)

٣- التغيرات فى الوظائف الأسرية، فلقد أدى التحضر إلى تقلص الوظائف الأسرية التقليديه.

وهذ المحاور الرئيسية الثلاث (البناء والوظيفه والعلاقات) هى ما سنحاول مناقشته خلال هذا الجزء من البحث .

١- التحضر وبناء الأسرة:-

أ- الأسرة الممتدة:-

أن الشكل المألوف للأسرة فى التاريخ هو الشكل الممتد أى الأسرة التى تضم الوالدين والأجداد والأحفاد المتزوجين وأبنائهم والأخوال والخالات والعمات والأعمام " والعائلات الممتدة أو القرابية تنمو إلي الحد الأدنى الذى تسمح به الموارد وتتسع له الأرض وتسمح به الحماية المشتركة (٢٤-٢٧٨) وقد يتجمع كل أفراد العائلة القرابيه فى منزل واحد كبير وقد يتوزعوا على عدة منازل ويرجع ذلك الى حجم العائلة . وفى الواقع هناك إرتباط واضح بين بناء الأسرة وبناء المجتمع فعندما يكون بناء المجتمع فعندما يكون بناء المجتمع ريفيا، نجد أن نمط الاسرة السائد هو النمط الممتد ، أما الأسرة النوويه فقد وجدت لتقابل متطلبات الثقافة الحضرية والصناعية والتكنولوجية اليوم ، أما الأسرة الممتده فهى النمط السائد فى المجتمعات الريفية ، وحجم الأسرة الممتدة الكبير يتطلب أطاراً تنظيميا للحقوق والواجبات والامتيازات لكل عضو فى الأسرة ويقوم رئيس القبيلة بهذا التنظيم وله حق الثواب والعقاب على أفراد القبيله (٨٥:٨) والفرد فى الأسرة الممتدة مرتبط الى حد كبير بالعشيرة أو القبيلة التى ينتمى اليها والاسرة الممتدة تمد الأفراد بالشعور بالأمن والحمايه والامان ونجد أفرادها يعيشون سويا فى مسكن واحد وعندما يتزوج أحد أفرادها فأنهم يأتون بالزوج أو الزوجة ليعيش مع الأسرة الكبيرة فى ذات المسكن ولذا فإن أستقلالهم وحريتهم فى الفعل تعد مقيدة الى حد كبير ونجاحهم وفشلهم تشارك فيه القبيله كلها (٢٣-٣٧٢) والدور الفردى غير واضح ، وفى الواقع أن هذه النقطه بالذات تؤثر بالسلب على الانجاز لانه لو كانت المكافأة الاجتماعية لنجاح الفرد تعود عليه بالذات(كما هو الحال فى الأسرة الحضرية) فإن ذلك من شأنه يمثل حافزا كبيرا للفرد على العطاء والانجاز ولكن أن يرجع النجاح إلى القبيله كلها فإن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى شعور الفرد بالاحباط.

كذلك فإن التحضر قد أدى إلى التحول فى حجم الأسرة الكبيرة إلى الحجم الصغير والاحصائيات الرسمية توضح أن هناك تناقصا مستمرا فى حجم

الأسرة الحضرية فنجد أن عدد أفراد الأسرة البريطانية عام ١٨٥٠ كان يتراوح ما بين ٥ - ٦ أشخاص وصل عام ١٨٨٠ الى حوالى ٤,٧ شخص ، وفى عام ١٩١٠ وصل إلى ٤,٥ شخص وفى عام ١٩٢٠ الى ٤,٣ شخص بينما وصل فى عام ١٩٣٠ الى ٣,٥٧ شخص فى الاسره (١١-٥٣) ولقد حاول كل من أوجبرن ونيمكوف دراسة التغير فى حجم الأسرة الأمريكية ولقد توصلا إلى أنه فى عام ١٨٥٠ كان عدد الأفراد الممثلين لمائة أسرة حوالى ٥٥٥ شخصا فى مقابل ٣٥١ شخصا ممثلين للمائة أسرة فى عام ١٩٥٠ والتناقص الواضح كان فى عدد الأطفال بالتحديد ، فبينما بلغ أجمالى عدد الأطفال للمائة أسرة عام ١٨٥٠ (٣٤٣) إنخفض فى عام ١٩٥٠ إلى (١٤٩) طفلا (٣٢-١١).

ويرجع هذا الانخفاض فى حجم الأسرة إلى طبيعة المجتمع الحضرى الذى يختلف تماما عن المجتمع الريفى فى القيم الاجتماعيه، فنجد أن النسل اللامحدود فى البناء الريفى يكمن وراءه قيما إجتماعيه مثل العزوه وقيما دينيه مثل المعتقدات الدينيه بأن التحكم فى الانجاب حرام وضد الدين وقيما إقتصاديه مثل اعتبار الأولاد قيمه إقتصاديه عامله ومنتجه هذا بالاضافه الى عوامل أخرى متأصلة فى البناء الاجتماعى الريفى مثل نقص الوعى الاجتماعى الناتج عن إنتشار الأميه ، وتختلف الصورة إلى حد كبير فى البناء الحضرى حيث تتوارى معظم القيم الدافعه للانجاب الى حد كبير (باستثناء القيم الدينيه) وإن كان تأثيرها هى الأخرى فيما يتعلق بالانجاب أقل فى المجتمع الحضرى عن المجتمع الريفى ، كذلك يكلف الطفل فى المدينه الأسرة أكثر من نظيره فى المجتمع الريفى من الناحيه الماديه، حيث يؤدى حرص الأسرة الحضريه على تعليم أبنائها إلى أن يشكل الأطفال عبئا إقتصاديا على الاسرة ، علاوه على عوامل أخرى فى البناء الحضرى مثل خروج المرأة للعمل وأهتمامها بقضايا أخرى بخلاف الانجاب مما يدفع الى الاتجاه نحو النسل المحدود.

كذلك يبدو تأثير التحضر على بناء الأسرة من خلال المهاجرين من القرية الى المدينه وخاصة من الشباب غير المتزوجين ، ومن خلال الحراك المكانى بحثا

عن فرص عمل جديدة يبدأ المهاجرين فى اعادة توزيع السلطة والمسئولية وتنشئة الأبناء لملائمة المجتمع الحضرى الذى يمنح الامتيازات للفرد بناء على مكانته المهنيه والاجتماعيه أكثر من اللقب والعائلة والعشيرة التى ينتمى إليها وبناء الأسرة النوويه يعتمد على العلاقات داخلها وهذا يتحدد من خلال دور العضو ومكانته.

وفى الأسرة الحضرية الصغيرة لا يرتبط بربط الدم - كما هو الحال فى الأسرة الممتدة - وتحل محلها الرابطة الزوجيه ، وفى الواقع أن الرابطة الزوجيه والاختيار الزواجى فى المدينه يتم من خلال طرفى العلاقة أى الشاب والفتاه ويتوارى إلى حد كبير دور الوالدين والأهل فى الاختيار الزواجى للأبناء (٢٥ - ١٩٦) وحول تأثير التحضر على بناء الأسرة ذكر د./ محمد الجوهرى أنه من الامور الشديدة الاحتمال أن المهاجربمغادرته لقريته أو بيئته الريفيه واتجاهه إلى المدينه يهجر بيئة كان يتمتع فيها بالانتماء الوثيق إلى أسرة معينه فأذا ما واجه المدينه منفردا فسوف يجد نفسه وسط بيئة غريبة عليه نسبيا اما إذا هبط المدينه بأسرته فسيجد أيضا أن البيئة الحضرية تمارس تأثيرات فعاله فى الاسرة وتؤدى إلى إحداث بعض التغيرات الدقيقة فيها ومن الأمور التى تؤثر حتما فى الأسرة كنظام إجتماعى ضرورة التكيف للظروف الجديدة فى البيئة الحضرية وأزدحام المساكن والتعرض لاسلوب الحياة الحضرى (٤٤١:٥) أما Coode توصل من خلال مشاهداته حول التحضر وبناء الاسرة أن هناك تحرك عاما حول ماأسماه " بالأسرة الصغيرة أو النووية " وهى على حد قوله خرجت من بطن الاسرة الممتدة القرابية ذات علاقات الدم وانفصلت عنها مكونه أسرة صغيرة مستقلة ، ولقد حاكى Coode فى هذه المقوله علماء الاجتماع الآخرين المهتمين بالأسرة مثل بارسونز (١٩٤٩) ولنمكيوف (١٩٦٥) وبيرجس ولوك (١٩٥٣) ومن خلال العديد من التغيرات التى شهدتها الأسرة بعد إنتشار التصنيع والتحضر فى المجتمعات الغربية واللاغربية أيضا أشار Coode إلى بعض التغيرات مثل زيادة حرية الجنسين فى الاختيار الزوجى وإرتفاع سن

الزواج والاختفاء التدريجى لظاهرة تعدد الزوجات واختفاء المهر وأرتفاع معدلات الطلاق وتعدد مرات الزواج للأرامل والمطلقين (٢٩ - ١٩٠).

وبعد العرض السابق لأثر التحضر على بناء الأسرة من خلال آراء علماء الاجتماع نستطيع أن نضيف النقاط الآتيه :-

١- فى المناطق الحضرية والاخذه فى التحضر يبتعد أفراد الاسرة الحضرية عن معايير الاسرة الممتدة فى أتجاهاتهم وسلوكهم ويلاحظ هذا التغير فى السلوك أكثر لدى الأفراد اللذين يتقلدون وظائف جديدة ليست تقليدية فى النسق الحضرى الذى أساسا فى إقتصاده على التصنيع مما يجعل العمل هو مقياس الانجاز.

٢- التعليم أيضا قد يكون متغيرا له أهميته فانه قد يجعل من الشخص المتعلم أكثر إستقلاليه و اعتمادا على نفسه وأقل إرتباطا بالعائلة القرابيه.

٣- متغير السن أيضا قد يكون له علاقة بإمكانية أن يعبر الشخص عن إتجاهات محتفظه أو تقليدية أو غير تقليدية والمتوقع فى هذه الحالة أنه كلما كان السن صغيرا كلما كان الفرد أكثر تمسكا بالاتجاهات غير التقليدية وأكثر تبينا للأفكار الجديدة ولذا فإن الشاب والفتاه صغار السن أكثر تعبيرا عن تمردهم على المعايير بالأسرة الممتدة .

٤- للحياه الحضرية تأثيرات ملحوظة على اتجاهات الفرد إذ كلما بقى الفرد فى المدينه لفترات أطول (عدد السنوات) كلما كان أقل تمسكا فى سلوكه وإتجاهاته بالعائلة الممتدة.

ثالثا : التحضر والوظائف الأسريه:-

الأسرة - بوصفها أقدم المؤسسات الإجتماعيه فى المجتمع كانت تضطلع بعدة وظائف تعرضت للتغيرات نتيجه للتحضر والتصنيع فلقد أدى التحضر إلى

تقلص الوظائف التقليديه للأسرة فمع بدايات القرن العشرين توسعت المؤسسات الحكومية فى وظائفها لتحتوى الأشطة التى كانت تعتبر من صميم عمل الاسرة، فدور الحكومه فى الرفاهية الاجتماعيه والاسكان والعلاج والترقية والتعليم توضح هذا الاتجاه وتقلصت وظائف الأسرة فى الوظيفة البيولوجيه (الجنس والتناسل) والوظيفه الاجتماعيه (رعاية وتنشئة الأطفال) ووظيفة إقتصادية (الاستهلاك) ويرجع ذلك إلى أن الفرد الحضرى يتمتع منذ الولادة وحتى الشيخوخه بالخدمات الاجتماعيه العديده فهو يتمتع بالخدمات الطبية فى المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة وبالخدمات التعليمية فى المدارس والجامعات والخدمات الترفيهية من خلال الحدائق والمنتزهات والأسواق التجارية الكبيرة ، ولقد حدد وظائف الأسرة الممتده فيما يلى:-

١- الإنجاب
٢- التنشئة الاجماعية
٣- الانتاج والاستهلاك
٤- التعليم
٥- الارشاد الدينى
٦- الترفيه
٧- الحمايه (٢:٥٧)

ولقد تقلصت معظم هذه الوظائف بعد ظهور التصنيع والتحضر وبقيت ثلاث وظائف أساسيه للاسرة على مر العصور هى الانجاب ورعاية وتنشئة الأطفال والوظيفة الإقتصاديه (١٨ - ٥٤٦) وحتى هذه الوظائف الاساسية لم تعد تؤدى- فى ظل التحضر - كما كانت فى المجتمعات الريفية التقليدية ، فنجد مثلا أن الوظيفة الاقتصادية قد تقلصت هى الأخرى بعد إنتشار المصانع الكبيرة والكنولوچيا المتطورة مما أدى إلى تقلص دور الأسرة المنتجه وأصبحت الاسرة مستهلكه فى المقام الأول وفقدان الأسرة للوظيفة الانتاجية أدى إلى فقدانها لوظائف أخرى كانت الاسره محورها مثل تعليم وتدريب الطفل على الانتاج

العائلى ولكن بعد أنتشار المصانع الكبيره خارج نطاق الاسره أصبحت هذه الوظيفه أكبر من طاقة الاسرة وانتقلت هذه الوظيفة التدريبية والتعليمية إلى خارج الأسره والتنشئة الاجتماعية أيضا كوظيفة للأسرة اعتراها التغير فى الاسلوب ففى المجتمع الحضرى يعتمد الوالدين على الأسلوب الحديث فى التنشئة الاجتماعيه من حيث إعطاء الأبناء حرية أكبر فى الاختيار والاعتماد على النفس والاستقلالية والتى تصل فى بعض الأحيان الى ضعف الضبط الاجتماعى من الوالدين على الأبناء وكذلك فإن الطفل فى المجتمع الحضرى يتشرب معايير وسلوك المجتمع الذى يعيش فيه من خلال مؤسسات تمثل كل منها آداه للتنشئة الاجتماعيه " وفى هذا المقام يختلف الحضرى عن المجتمع الريفى ففى المجتمع الحضرى نجد أن كل من جماعات الأصدقاء والأنديه والنقابات المهنية والجامعات ومراكز الشباب والجماعات الحزبية السياسية تقوم بجانب الأسرة بدور فى التنشئة الاجتماعية والسياسية للفرد (٣٥ - ٢٤٧) وهذا يعد فى الواقع عيبا وميزه فى ذات الوقت ، فمن خلال هذا التعدد يكتسب الفرد عمقا وأبعادا جديدة، فى شخصيته وهذه ميزه ولاشك ، ولكن هذا التعدد من ناحيه أخرى يؤدى إلى حدوث صراع بين كل هذه المصادر المختلفة مما قد يؤثر على نمو شخصية الطفل بالشكل المرجو ما لم يتم توجيه هذه المصادر بالشكل السليم ، أما الوظيفه الثالثه وهى الوظيفة الجنسيه والتناسليه فلقد أعتراها هى الاخرى التغير نتيجة لانتشار التحضر فلقد انخفضت معدلات الانجاب فى المجتمعات المتحضره عن المجتمعات الريفية " ، ذلك لان الدراسات أكدت أن الجماعات الاكثر ثقافه وتحضرا ومدنيه أقل إنجابا من الجماعات الأقل تحضرا ولقد لوحظ فى السويد مثلا أنه بعد فترة معينه من التحضر أن هناك علاقة سلبية بين التحضر والخصوبه (١٩:٧).

رابعا : التحضر والعلاقات الأسريه:-

يؤدى النمو الحضرى السريع إلى حدوث تأثير واضح على العلاقات الاسرية بشكل سلبى مثل التفكك الاسرى وأزدياد نسبة الطلاق وأنحراف

الاحداث وخاصة بين المهاجرين سواء من تركوا زوجاتهم وأولادهم أو اصطحبوهم معهم (١٠٣:٢) ولشرح ذلك سنتناول العلاقات الأسرية من حيث :

١- العلاقة بين الزوج والزوجة

٢- العلاقة بين الوالدين والأبناء

١- التحضر وأثره على العلاقة بين الزوجين :-

تعريف الزواج Marriage

الزواج نمط من العلاقات الشخصية يتضمن حقوقا وواجبات مشتركه (٢٨ - ٢٤٩)

العلاقه بين الزوجين فى المجتمع الريفى:-

للعلاقات الزوجية فى المجتمع الريفى نمط خاص عن المجتمع الحضرى ، ففى المجتمع الريفى توجد مجموعه من القيم التى تحدد هذه العلاقة الا أنه مع انتشار التحضر وظهور الأيدولوجيات المرتبطة بالبناء الحضرى يختفى عدد من هذه القيم لتظهر قيما جديدة تتماشى مع التحضر ، ففى المجتمع الريفى نلاحظ أن قيمة الخصوبة لها أهمية كبيرة فى العلاقة بين الزوجين فالزوجه التى لا تنجب لا يمنحها زوجها اهتماما أو أهميه والزوجة الريفية تخشى كثيرا من عدم حصولها على أطفال ولا ترحب بذلك على الاطلاق " والمرأة التى لا تستطيع الانجاب تعتبر نفسها أسوأ النساء حظا " (١٠-٤٦).

كذلك فإن العلاقة بين الزوجين فى المجتمع الريفي ترتبط وتتأثر كثيرا بأخلاقيات وعادات الجماعة والزوجة عليها الطاعة وخدمة روجها وتقبل مظاهر سلوكه نحوها دون مناقشته فى معظم الأحيان، كما لا يجب أن يظهر الزوجان مشاعرهما علنا ونظرا للمعيشة المشتركة فى المجتمع الريفى فيندر أن يتم أى مظهر من مظاهر التودد بين الزوجين أثناء النهار (١٣٧:٣) وكذلك يعد من حق الرجل فى المجتمع الريفى أن يتزوج أكثر من مره دون أن تناقشه الزوجه الأولى فى ذلك ودون أن يكون لها حق الاعتراض.

وبالنظر إلى العلاقة بين الزوجين فى المجتمع الريفى

يجب أن نتذكر أن العلاقة غالبا ما تتأثر بالدور الذى يقوم به كل منهما داخل الأسرة فالرجل يقوم بالعمل ويتحمل المسئولية الماديه والزوجة ينحصر دورها فى رعاية وتربية الأطفال والقيام بشئون المنزل والزوج لا يشارك زوجته على الاطلاق فى أعمال المنزل وهو الأمر الذى إختلف تماما مع التحضر وهو ما سنوضحه فى الجزء التالى:-

العلاقة بين الزوجين فى المجتمع الحضرى :-

أدى التحضر - كما سبق وذكرنا - إلى انفصال الوحدات الزواجيه الصغيرة عن وحداتهم الاجتماعيه الأم مكونين بذلك الأسر النوويه الصغيره وكان لهذا انعكاس كبير على العلاقة بين الزوجين ولم يكن هذا التحول إلى الأحسن فى كل الأمور بل كانت له أثار سيئة على نمط العلاقة فى بعض الأحيان إلا أنه فى أمور أخرى كانت له أثار حسنه على بناء الأسرة وحتى نستطيع فهم ما أحدثه التحضر على نمط العلاقه الزوجيه علينا فى البداية فهم التحول الذى حدث فى مكانة المرأة نتيجة للتحضر :-

التحضر ومكانة المرأة فى الاسرة :-

فى الدول المتحضرة نجد أن النساء يحصلون على فرص للعمل والتدريب على مستوى عال مما أدى الى غزو النساء لسوق العمل مما أدى إلى أن تصبح ظاهرة عمل المرأة خارج المنزل ظاهرة حضرية آخذه فى التزايد وليس هناك شك فى أن العلاقات الأسرية تتأثر بهذا العمل وهذا التأثير يختلف من جماعه لأخرى معتمدا فى ذلك على ظروف خاصة وشخصية أعضاء الأسرة وفيما يلى نسوق أمثلة لهذه التأثيرات :-

* صغر حجم الأسرة نتيجه لخروج المرأة للعمل وخاصة بين الفئة المتعلمة من النساء
* عمل المرأة سواء أكانت متزوجه أم مطلقة نقل بعض مسئوليات رعاية الطفل الى موظفين أخرين مثل مربيات الأطفال والشغالات والحضانات وأصبحن

بالتالى أمهات بديلات لجزء من الوقت فى اليوم .

* أستنزاف طاقة الأم فى العمل خارج المنزل وفى ذات الوقت رعاية الطفل وغيرها من السئوليات المنزليه قد ينتج عنه شعورها بالتعب والارهاق مما قد يؤدى الى حدوث توتر فى الاسرة وبرز ما يسمى بصراع الدور
* حصول الزوجه على قدر من التعليم وخروجها خارج المنزل أدى إلى التغير فى نمط السلطة داخل الأسرة ، فلم تعد السلطة فى يد الزوج بل أصبحت مشتركة بين الزوجين وللزوجه حقها في المشاركة فى الحوار واتخاذ القرار .
* أدى ارتفاع مكانة المرأة داخل الأسرة فى المجتمع إلى ظاهرة سلبية وهى ارتفاع معدلات الطلاق الناتج عن خروج المرأة للعمل وحصولها على دخل مستقل واعتمادها على نفسها اقتصاديا ويقول براون " أن الزيادة فى حالات الطلاق لا ترجع إلى إزدياد سوء الخلق ولكن إلى عوامل إقتصادية كالأستقلال المادى للنساء ولأثر التحضر على تفكك الحياة الاسرية (١٨٣-١) وحول هذه الظاهرة (التفكك الاسرى وعلاقته بالتحضر) سيكون الجزء الت ى

التحضر والتفكك الأسرى:-

يشير التفكك الأسرى إلى أى وهن أو سؤ تكيف وتوافق أو إنحلال يصيب الروابط التى تربط الجماعه الأسرية كل مع الآخر ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضا العلاقة بين الوالدين والأبناء ومن الجدير بالذكر هنا أن الخلافات التى قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطرا وأدعى الى انحلال الأسرة بأسرها مما لو حدث الخلاف بينهما وبين الأبناء ذلك لان صورة الخلاف وعوامل ونتائجه تختلف فى كل حالة وذلك لان الخلاف بين الزوجين قد يكون راجعا إلى طبيعة العلاقة الشخصية التى تربط بينهما وما يترتب على ذلك من تنافر أو تباعد قد يزداد إلى الدرجة

التى تؤدى إلى الهجرة والانفصال والطلاق ويرجع هذا التفكك فى العلاقات الزوجيه إلى طبيعة المجتمع الحضرى الذى يتغير بسرعة فالمجتمعات الريفية لا تتفكك بسرعة كما هو محتمل حدوثه فى المجتمعات سريعة التحضر ويرجع ذلك الى أن نمط الاسرة والعلاقات القرابية والوظائف التى تحدد أدوار الأعضاء ومراكزهم يظل ثابتا الا من تغيرات طفيفة جدا ، ولكن تحول المجتمع من مجتمع حضرى أو هجرة الريفيين الى المدينه (ظاهرة التحضر) وما يترتب على ذلك من تغير إجتماعى وثقافى وتخلخل يصيب البناء والوظيفة معا الأمر الذى يترتب عليه نشوء التوتر والصراع وظهور إحتمالات التفكك العديدة ومن أبرز الأمثلة على ذلك أن الأسرة التى كانت تعتمد على نسق قيمى معين تتفكك إذا ما حدث تعديل جوهرى فى هذه الأدوار نتيجة لاختلاف الأبعاد والمستويات وتغير النسق القيمى كما هو الحال فى الأسرة الحضرية عندما زادت عوامل التغير الاجتماعى نتيجة لانتشار التعليم وخروج المرأة للعمل (١٠٤:٢).

التحضر والطلاق :-

ترتفع نسبة الطلاق فى المجتمع الحضرى عنه فى الريفى ويرجع ذلك لعدة أسباب لعل أهمها عدم التكيف بالنسبة للقروى المهاجر من الريف للمدينة بالنسبة للبناء الثقافى ولاسلوب الحياة فى المدينه مما يؤثر على العلاقات الأسرية ، ولقد توصلت أحدى الاحصائيات بالنسبة للطلاق فى ريف ومدينة الولايات المتحدة الى النتائج الآتيه :-

جدول (٣) يوضح مقارنه بين نسب الطلاق فى ريف ومدن الولايات المتحده

النوع	التقسيم المورفولوجى	
	الحضر	الريف
الرجل	٨٨٪	١٢٪
المرأه	٩٢٪	٨٪

ولقد أثبتت الدراسات والأبحاث المتخصصه فى مجال الأسرة والطلاق أن هناك علاقة قوية بين نمط المجتمع ومعدلات الطلاق وباستخدام البيانات من الأبحاث الإجتماعيه العامه نجد أن معدلات التفكك الأسرى تزيد فى المدن الكبيرة والمناطق الحضرية أكثر من المدن الصغيرة والمناطق الريفية (٣٤ - ٨٢٧).

وتعد الابحاث التى قام بها " سوروكن " حول مستقبل الأسرة فى المدينة من أهم الأبحاث القائمة فى هذا المجال وذكر فيها " أن الأسرة كوحدة إجتماعيه مكونه من الوالدين والأبناء معرضة لأن تتحطم فالطلاق والانفصال سوف يزداد طالما أنه لم تعد هناك فواصل دقيقة فى المجتمعات المتحضرة بين الزواج الشرعى وبين العلاقات الجنسية اللا شرعية وأيضا فإنه فى المجتمعات الحضرية نجد أن الاطفال يتباعدون أكثر فأكثر عن آبائهم " وبعباره آخرى فأن سروكين قد تنبأ بأنهيار أكثر وأكثر فى الأسرة المتحضرة طالما أن العلاقات بين الأزواج وبين الوالدين والأبناء سوف تصبح هامشيه (٣١ - ٥٢٣) ويعد الطلاق فى نظر الكثيرين مأساة كبيرة والزواج فى نظرهم هو العاطفة والطلاق هو الفشل فى تلك العاطفة، ونجد أن الأميريكين ينظرون الى أرتفاع معدلات الطلاق بوصفة دليلا على أن نظام الاسرة لايعمل جيدا ويزداد الطلاق فى المدن المتحضرة الصناعية عنه فى المدن الناميه ذات الطابع الريفى كما أنه يزداد فى المناطق الجنوبية .

وفيما يلى جدول يوضح حالات الطلاق لكل ألف (١٠٠٠) حالة زواج فى دول مختلفه :- جدول (٤)

الدول \ العام	١٨٩٠	١٩٠٠	١٩١٠	١٩٢٠	١٩٣٠	١٩٤٠	١٩٥٠	١٩٧٤
أمريكا	٥٥,٦	٧٥,٣	٨٧,٤	٣٣,٣	١٧٣,٩	١١٥,٣	٢٣١,٧	٤٢١
ألمانيا	--	١٧,٦	٢٩,٩	٤٠,٧	٧٢,١	١٢٥,٧	١٤٥,٨	١٨٦
إنجلترا	--	--	--	٨	١١,١	١٦,٥	٨٦,١	٢٧٩
فرنسا	٢٤,٣	٢٦,١	٤٦,٣	٤٩,٤	٨٦,٦	١٠٠,٤	١٠٦,٩	١١٧
السويد	--	١٢,٩	١٨,٤	٣٠,٥	٥٠,٦	٦٥,١	١٤٧,٧	٣٨٠
مصر	--	--	--	--	٢٦٩	٢٧٣	٢٧٣	٢٠٤
اليابان	--	١٨,٤	١٣١	١٠٠	٩٨	٧٦	١٠٠	٩٨

ولقد ذكر " بيرجس دلوك " إحصائيات توضح إختلاف معدلات الطلاق فى العالم فى الفترة من ١٩٠٠ - ١٩٥٠ وهذه الإحصائيات لكل آلف من السكان فعلى سبيل المثال إرتفع معـــدل الطلاق فـــى أستراليـــا من١ إلى ٨ فى الأف وفى بلجيكا من ٢ إلى ٦ فى الألف وكندا من ٥, ٠ فى الالف الى ٤ فى الألف وأنجلترا من ٥, ٠ فى الالف إلى ٧ فى الألف وفرنسا من ٤ فى الالف الى ٨ فى الالف والسويد من ١ فى الالف الى ١١ فى الالف وتوصل بيرجش ولوك الى أن ارتفاع معدلات الطلاق يبدو وتوصل بشكل كبير فى المجتمعات الحضرية أكثر من المجتمعات الريفية ومعدل الطلاق أيضا يعكس العديد من التغيرات الإجتماعيه والإقتصاديه " ففى المجتمعات التى لا يكون سوق العمل مفتوحا أمام المرأة بشكل جيد نجد أن المرأة (فى هذه المجتمعات) التى لا تحقق نجاحا فى حياتها الزوجيه لا تجد تشجيعا على طلب الطلاق ، عكس الحال فى الولايات المتحده الأمريكية مثلا حيث نجد أن المرأة فقط سوقا مفتوحا تماما أمامها للعمل بل أيضا تدرب على نوعية من الأعمال الخاصة المتميزه خارج المنزل وأيضا فى المجتمعات المتحضرة وبالذات فى المجتمعات الحضرية الكبيرة نجد أن الافراد أكثر حرية فى طلب الطلاق (٢٤ - ٢٨٤)

٢- التحضر والعلاقة بين الوالدين والأبناء:-

أ- نمط العلاقة بين الوالدين والأبناء فى المجتمع الريفى:

يرتبط العلاقة بين الوالدين والأبناء فى المجتمع الريفى بمجموعة من القيم الاجتماعية المتأصله فى البناء الزراعى ، ففى ظل نظام الأسرة الممتدة يتعلم الابناء - من خلال التنشئة الاجتماعية - احترام وطاعة والديهم ، منهم يختلف بإختلاف مراحل النمو ففى المرحلة الأولى تكون العلاقة القائمة بين الاطفال ووالدتهم أوثق من علاقتهم بوالدهم ، فهى التى تشرف على طعامهم وتلقنهم الاداب العائلية ثم تظهر قوة علاقتهم بوالدهم أكثر كلما تقدموا نحو النضج ، وفى مراحلهم السنيه الاولى يختلط الاطفال ذكورا وأناثا فى النوم والاكل

واللعب وبعد فترة معينه يبدأ فصلهم وعندئذ يبدأ الولد فى الاحساس بذكورته والبنت بأنوثتها (٣:١٣٧-١٣٨) وفى الاسرة الممتدة تنصهر الأولاد فى شخصية الأسرة بشكل عام فلا أهمية لرغباته الشخصية منفصلة عن رغبات الأسرة كلها. كذلك فليس للأبناء - والبنات بوجه خاص - حق أختيار زوجة المستقبل فلم يكن هناك إعتراف بالمسائل العاطفية والوالدان هما اللذان يقومان بأختيار زوجة أو زوج المستقبل .

ب- العلاقه بين الوالدين والابناء فى ظل التحضر :-

مع انتشار التحضر وظهور الأسرة النووية الصغيرة ، أدى إلى تغير شكل العلاقة بين الوالدين والابناء ، فإكتساب الأبناء حقوقا جديدة أهمها حرية الإبن أو الفتاه فى الاختيار (المهنة - الزواج - التعليم) وظهور الديموقراطية ومزيد من المشاركة فى صنع القرار من جانب الأبناء (٧:١٨٦) ولقد توصلت النظرية الاقتصادية الليبرالية فى بداية عهد التصنيع والتحضر إلى أن الأفراد أصبح لهم أخيرا أهمية حقيقية فى حد ذاتهم ، وتقوم مؤسسات آخرى بتحمل بعض المسئوليات التى كانت تقوم بها الاسرة بالنسبة لرعاية الطفل وتنشئة مثل المدرسة والنادى(١٦ - ١٤١) وهناك بعض المتغيرات - المصاحبة للتحضر والتى تركت ظلالا كثيفه على العلاقة بين الوالدين والابناء لعل أهمها خروج المرأة للعمل وغيابها عن المنزل لفترات طويلة وأثر ذلك على الأبناء سواء فى السن المبكرة أو فى مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة والبلوغ ، فخروج المرأة الى ميدان العمل قد أدى الى أن المرأة لم تعد تعطى وقتها أو الوقت الكافى للأولاد فهى مشتته بين متطلبات العمل المنزلى ومسئوليات العمل خارج المنزل ولنا أن نتصور تأثير هذا التشتت فى العمل بالنسبه للمرأة على وضع الاسرة وأدي هذا نظر العديد من علماء الاجتماع إلى ظاهرة السلوك الانحرافى لدى الابناء فالعلاقات المتفككة داخل الأسرة ينتج عنها السلوك الانحرافى ولا تنتج الأسرة المتكامله (٩:٦٩) وفى الواقع أن خروج المرأة للعمل يعد سلاحا ذو حدين، فلقد أدى إلى أرتفاع دخل الأسرة وتحسن الوضع الاجتماعى للمرأة وحصولها

على مركز يعادل مركز الزوج - كما أن خروج المرأة للعمل إلى حد من ظاهرة الانجاب اللامحدود، إلا أنه فى المقابل (وخاصة فى المجتمعات النامية والمتخلفة - حيث لا تتوافر للمرأة الامكانيات والتسهيلات للقيام بالعمل فى ظروف ومناخ جيد مما يؤثر بلا شك على إنتاجها) نجد أن عدم رعاية الأم العاملة لاطفالها الرعاية الكاملة (خاصة فى السن المبكرة) تعد عاملا سلبيا كذلك هناك من يقول أن التحضر أدى إلى ظهور ما يسمى بالتمرد والعصيان أو الرغبه فى التحرر والاستقلال من جانب المراهقين فالشاب الصغير الذى يتلقى تعليمة فى المدارس الحديثة والجامعات يدرك أنه أكثر أهمية وثقافة من أسلافه حيث يعتقد بينه وبين نفسه أنهم متخلفون حضاريا ، كذلك فأن أنتشار التعليم فى المجتمع الحضرى جعل الأبناء من جيل الشباب الصغير يشعرون بأنهم فى موقف القوه وبالتالى فإنهم يكونون أكثر ميلا للتمرد والعصيان الذى يعتبر أحد الآثار السيئه للتحضر على بناء العلاقات الاسرية فالولاء للاسرة لم يعد كما كان من قبل ويرجع ذلك إلى مبدأ الفرديه والاستقلاليه الذى خلقه نمط المجتمع الحضرى.

خامسا: نماذج لأثر التحضر على الأسرة فى دول العالم الثالث :

١- التحضر والأسرة فى أسيا :

فى بحث أجراه Noel P . Cist حول تأثير التحضر على الأسرة فى أسيا ذكر من خلال ملاحظاته الميدانيه أن تأثير التحضر على الحياة الأسريه يبدو واضحا فى عدة أتجاهات سواء فى الريف أو المدينة وغالبا ما نجد الريفين الذكور - متزوجين أو غير متزوجين - يتركون أسرهم ويهاجرون بمفردهم ويهاجرون بمفردهم إلى المراكز الحضرية بحثا عن فرصة للعمل ومن المحتمل أن تلتحق بهم أسرهم بعد ذلك ولهذا السبب يفوق عدد الذكور (فى المدن الواقعة جنوب آسيا) عدد الإناث وهؤلاء الرجال (فى حالة بقائهم مدة طويلة فى المدينه) يقومون بزيارات دورية لذويهم فى القرية وبمرور الوقت فإن هؤلاء

المهاجرين إما أن يعودوا الى قراهم مرة أخرى أو يتزوجوا مكونين أسرا جديدة فى المدينه ، ويذكر Noel أنه ليس كل المهاجرين محافظين على علاقاته القوية بأسرتهم الممتدة فى الريف ولا يدين معظمهم بالولاء والانتماء لتلك الاسر ، فالواقع أن طابع اللامبالاه الموجود فى المدينه بالإضافة الى وجود المناخ الملائم للسلوك الفردى وليس الجماعى وللسلوك المنحرف أيضا فإن كل ذلك من شأنه أن يضعف أحساسهم بأسرهم الممتده وأنتماءهم لقريتهم ومن خلال تلك الحريه الجديدة للفرد المهاجر نجد أن عددا من المهاجرين القرويين قد تفككت علاقاتهم مع قريتهم وعائلتهم الممتدة على السوأ ((٢٣ - ٣٦٥)

كذلك فإن التحضر فى أسيا لم يترك المرأة بدون أن يؤثر عليها هى الأخرى وكما ذكرت Ross (فى دراستها حول الأسرة الهندية الحضرية) أن عمل المرأة فى الحضر قد ترك أثرا ملموسا على الحياه الأسرية فإن هذا العمل قد أخذ المرأة بعيدا عن المنزل لفترات طويلة فى اليوم مما أثر على العلاقات الاسريه (٦ - ٥٤) كذلك هناك الدراسة التى أجراها M.S. Gore حول أثر التحضر على الاسرة فى الهند وتوصل من خلالها إلى أن أهم مميزات المجتمع الحضرى التخصصى وتقسيم العمل مما يتطلب من الفرد أن يدخل فى تدريب وتأهيل رسمى مما يرفع سن الفرد الذى يتأهل للدخول فى مجال العمل الرسمى وهذه الحقيقة من شأنها أن ترفع سن الزواج إلى سن أعلى فى المناطق الحضرية كذلك فإن القوانين التى تعتبر عمل الصبيه الصغار والتى تتضمنها نظام المهن فى الحضر وعدم التأكد من وجود فرصة للعمل حتى لو وصل الشخص الى سن العمل الرسمى يعطى مؤشرا على رفع السن للفرد الذى يدخل إلى عالم المهن فى المناطق الحضرية .

والجدول التالى يوضح إرتفاع سن الزواج مع التحضر

جدول (٥) يوضح يوضح مقارنة بين متوسط سن الزواج في الريف والحضر
في الهند (الذكور والإناث) (٢١ : ٦١ - ٦٢)

القطاع	ريف			حضر		
	متوسط سن الزواج			متوسط سن الزواج		
الجنس / السنة	١٩٣٩	١٩٤٠ - ١٩٤٦	١٩٤٦ - ١٩٥١	١٩٣٩	١٩٤٠ - ١٩٤٩	١٩٤٦ - ١٩٥١
الـــزوج	٢٠,٥	٢٠,٣	٢٠,٣	٢٢	٢٣,٥	٢٤,٦
الزوجـــة	١٤,١	١٤,٤	١٤,٦	١٤,٧	١٦,٦	١٧,٤

ويتضح من هذا الجدول أن هناك علاقة بين التحضر وإرتفاع سن الزواج ويرجع ذلك إلى الأسباب سابقة الذكر وفى ذات الوقت نلاحظ تغيرا لا يذكر فى متوسط سن الزواج فى المجتمع الريفى من عام ١٩٣٩ إلى عام ١٩٥١ ويرجع ذلك إلى طبيعة الريفى بطىء التغيير .

التحضر والأسرة فى أفريقيا:-

للتحضر تأثير عميق على الحياة الأسرية للريفين البسطاء فى أفريقيا ، ولأن الانماط الأسريه تختلف بشكل كبير من مدينه أو قرية لأخرى فى أفريقيا فإن التعميمات يجب أن تتم مع الحيطة والحذر وجملة القول أن سكان أفريقيا المحليين اللذين يعيشون فى القرى يكونون أسرا ممتدة وجماعات قرابية وتحت ظروف ما قبل التحضر كانت الأسرة الممتدة بكل الوظائف الخاصة بالحياه الاسريه وكانت السلطة فى كبير العائلة ولكن مع ظروف التحضر فإن تغيرات عديدة قد شهدتها الحياة الاسرية سواء للأسرة التى تعيش فى المدن أو الريف والزحف المستمر من الريف إلى المدن بحثا وراء فرص عمل فى المصانع أو المناجم وغير ذلك من المنشأت وبعض المهاجرين يعملون لفتره وفقا لعقد قد يستمر لمدة عام مثلا ومن خلال هذا الوقت عليه أن يندمج للمعيشة مع مزيج من العمال الآخرين .

ومع الانتقال من القرية للمدينة ومع عدم وجود سلطة مفروضه عليه من قبل عائلة القرابية نجد أن السلوك المنحرف فى شكل الجريمه والزذائل يعد هر النتيجة المنتظرة ، وحتى هؤلاء الذين يعد سلوكهم تحفظا فإنهم عندما يعودون إلى قراهم يصبحون أقل إحتراما للمعايير وأقل خضوعا للسلطة القرابيه (٣٧٨:٢٢).

"نتائج الدراسة"

يهدف هذا الجزء أساسا إلى مناقشة النتائج المستخرجه من فروض الدراسة ولذلك سنعرض خلال هذا الجزء لما يلى:-

١- أستخلاصات وأستنتاجات فيما يتعلق بالعلاقه بين التحضر وبناء الأسرة.

٢- أستخلاصات وأستنتاجات فيما يتعلق بالعلاقة بين التحضر والعلاقات الاسرية.

١- إستخلاصات وإستنتاجات فيما يتعلق بالعلاقة بين التحضر وبناء الاسرة:

يقاس أثر التحضر على بناء الأسرة فى بحثنا هذا من خلال أثر التحضر على حجم الأسرة وعلى نظام الزواج وعلى العلاقات القرابيه مع الأسرة الممتدة.

ولقد أمدتنا نتائج إرتباطات الفرض الأول بأن هناك إرتباطا إيجابيا بين التحضر وكل من حجم الأسرة ونظام الزواج وأن هناك إرتباطا سلبيا بين التحضر والعلاقات مع العائلة القرابية (الممتدة).

ونستطيع أن نلخص نتائج هذا الفرض

(أن هناك علاقة بين التحضر وبناء الأسرة) فيما يلى :-

١- أن الأسرة المتحضرة تعيش بمفردها (الزوجه والزوج والأبناء) وذلك بنسبة ٦٦٪ فى مقابل ١٠٪ فقط من العينه الريفيه تعي الاسرة ، وبينما ٤٤٪ من الأسر الريفية تقيم مع العائلة الكبيرة فى مكان واحد فى مقابل ١٠٪ للعينه المتحضرة.

٢- أن العلاقة الاجتماعية بين الأسرة المتحضرة والأسرة الممتدة فى الريف هى علاقة تباعد أما العلاقة الإجتماعيه بين الأسرة الريفية الصغيرة وعائلتها الممتدة الكبيرة فهى علاقة تعاون واتصال مستمر .

٣- أن كبير العائلة الممتدة مازال له السلطة على الأسرة الريفية ، بينما تقلصت تلك السلطة على الأسرة المتحضرة وذلك بنسبة (٩٠٪).

٤- أن الأسرة المتحضرة نادرا ما تتزاور مع أسرتها الممتدة فى الريف (٧٤٪) ويعد السبب الرئيسى فى ذلك عدم وجود الوقت الكافى لذلك التزاور.

٥- أن الغالبية من الأسر الريفية تلجأ إلى كبار السن فى العائلة الممتدة لحل مشكلاتها (٧٢٪) بينما الأقلية فى الأسرة المتحضر هى التى تفعل ذلك (٨٤٪)

٦- أن الاسر الريفية تعتبر أن الإنجاب هو من المهام الأساسية للزوجة (٦٠٪) فى مقابل ٨٪ فقط من الأسر المتحضرة ترى ذلك .

٧- أن خروج الزوجة للعمل فى الأسر المتحضرة يعد السبب الرئيسى لخفض الانجاب لدى هذه الاسر.

٨- أن الاختيار الشخصى والاختيار عن طريق العمل هو الأسلوب الزواجى السائد لدى الاسر المتحضرة (٧٦٪) فى مقابل ذلك نجد أن الاسلوب التقليدى (الأهل والأقارب) هو الأسلوب السائد لدى الريفيه (٧٤٪).

٩- أن الريفيين يرون أن تعليم وعمل المرأة له تأثير سلبى (٦٤٪) فى مقابل ٦٦٪ من المتحضرين يرون أن تعليم وعمل المرأة له تأثير أيجابى.

٢-إستخلاصات وإستنتاجات فيما يتعلق بأثر التحضر على العلاقات الأسريه:-

١٠- أن أهم الآثار السلبية لتعليم وعمل المرأه- من وجهة نظر المبحوثين - هى تمرد المرأة وعدم طاعتها للزوج وأنها أكثر تسلط، ونقص رعايتها للزوج والأولاد.

١١- أن المتحضرين أكثر تأثرا (من الناحيه السلبيه) لخروج المرأة للعمل من الريفيين.

١٢- أن الريفيين أكثر ميلا لتعدد الزوجات- بالرأى والفعل - من المتحضرين.

١٣- أن الأسر الريفيه أكثر إستقرارا من حيث العلاقة بين الزوجين من الأسر المتحضره التى تعانى من الخلافات دائما (٧٦٪) فى مقابل (١٠٪) فقط من الأسر الريفيه تعانى من الخلافات .

١٤- أن عدم طاعة الزوجه وعدم تفرغه للبيت تعد أهم أسباب الخلافات للأسر المتحضرة .

١٥- أن الأب فى الأسرة الريفيه أكثر تفرغا للأبناء من نظيره فى الأسرة الحضرية ويرجع ذلك إلى ظروف عمل الأب فى الحضر وإنشغاله عن الأبناء .

١٦- أن الأم فى المجتمع الريفى أكثر تفرغا للأبناء من الأم فى المجتمع الحضرى ويرجع ذلك لخروج المرأه للعمل فى المجتمع الحضرى.

١٧- أن الأب فى المجتمع الريفى أكثر متابعة للأبناء (٩٠٪) من الأب فى المجتمع الحضرى (٤٠٪) ويرجع هذا الفارق الى ظروف المجتمع الريفى حيث يكون هناك وقتا كافيا للأب لمتابعة الأبناء ورقابتهم .

١٨- أن الابناء فى المجتمع الحضرى يثيرون المشاكل لاسرهم وذلك بنسبة (٥٨٪) فى مقابل (٢٨٪) للأبناء فى المجتمع الريفى يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة المجتمع الحضرى حيث المناخ مهيئ أكثر للسلوك غير السوى.

١٩- أن تمرد الأبناء فى الأسر المتحضرة وتغير ظروف الحياة هى الاسباب التى تؤدى الى السلوك غيرالسوى من الأبناء.

٢٠- أن الأبناء فى الأسر الريفية أكثر شعورا بالانتماء الأسرى (٧٤٪) من الأبناء في الأسر المتحضرة (٤٢٪) ويرجع ذلك الى تمرد الأبناء فى الاسر المتحضره وإحساسهم بشخصيتهم المستقلة بعيدا عن الاسرة .

٢١- أن عدم الشعور بالانتماء لدى الأبناء فى الأسر المتحضرة من شأنه أن يؤدى إلى ثلاث مشكلات أسرية هامه وهى تفكك الروابط الأسرية وإنحراف الأبناء وانعدام التفاهم بين أفراد الأسره.

"مقترحات الدراسة"

تحاول الباحثة فى هذا الجزء وضع مقترحات وتوصيات الدراسة فى أطار متكامل مع إستنتاجاتها وإستخلاصاتها حيث أن الحكم النهائى على أى بحث لا ينتهى بمجرد عرض لمجموعة من الاستناجات وإنما يتمثل فى ذلك الاسهام الفعلى فى ربط الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة بمقترحاتها وتوصياتها والتى نعرضها فيما يلى:-

أولا : فيما يتعلق بالعلاقات الأسريه:-

١- توعية الآباء - من خلال مكتب التوجيه الأسرى - بأهمية منح الأبناء الوقت الكافى ومتابعتهم وبالذات فى مرحلة المراهقه.

٢- أن الأسلوب الأمثل لتربية الطفل لا يكمن فى التدليل أو القسوة ولكن من خلال الاسلوب الديموقراطى ورد فعل الآباء إزاء التصرفات الخاطئه للأبناء يجب أن تتسم بالعقاب النفسى أو المعنوى وليس العقاب البدنى (الضرب).

٣- العمل على القضاء على المشكلات التى تواجه الزوجين والتى قد تؤدى إلى شدة الخلافات (فى المجتمع الحضرى) وبالتالى تفشى ظاهرة الطلاق ويجب عمل التوعية لتلك المشكلة لأنها أخطر المشاكل .

٤- أن يكون للمدرسة دورا أساسيا فى معالجة مشكلات عدم التكيف الاجتماعى لدى الأبناء الريفين المنتقلين للإقامة فى المجتمع الحضرى (المتحضرين) لأن عدم التكيف من شأنه التأثير السلبى على سلوك الطفل.

٥- إعطاء الأم العاملة أجازة عامين بمرتب لرعاية الطفل من منطلق أن الأم هى أساس تنشئة الطفل .

ثانيا : مقدمات فيما يتعلق بالتحضر وبناء الأسرة :-

حيث أن نتائج الدراسة أظهرت حقيقة هامه وهى أن هناك علاقة إيجابية بين التحضر وحجم الأسرة وسلبية حيث نلاحظ إنخفاض معدلات الانجاب بين الأسر المتحضرة والحضرية عن نظيرتها فى الريف وأن ذلك يعود أساسا إلى ظاهرة الزواج المبكر فإن الباحثة توصى بما يلى:-

٦- رفع سن الزواج فى الريف المصرى بالنسبة للفتاه إلى ١٨ سنه والفتى إلى ٢١ سنة مع فرض عقوبة على الاطباء الذين يقومون بعمل شهادات تسنين وذلك للقضاء على هذه الظاهرة التى من شأنها زيادة خصوبة المرأة معدلات الانجاب من جهة والتأثير السلبى على صحة الأم والطفل من ناحية أخرى.

٧- إتاحة الفرص أمام تعليم المرأة فى المجتمع الريفى لما لذلك من تأثير إيجابى على خفض الانجاب وزيادة وعى المرأة.

المراجـــع

١ـ أ. براون ـ علم النفس الصناعي – ترجمة السيد خيري وأخرون ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٦٨.

٢ـ عاطف غيث ـ المشاكل الاجتماعية للسلوك الانحرافي ـ دار المعارف ـ ١٩٦٧.

٣ـ عاطف غيث ـ دراسات في علم الاجتماع القروي ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٧٢.

٤ـ عبد الهادي الجوهري ـ مدخل لدراسة المجتمع ـ القاهرة ـ ١٩٨٥.

٥ ـ محمد الجوهري ـ علياء شكري ـ علم الاجتماع الريفي والحضري ـ دار المعارف ـ ١٩٨٣.

6 - Alien D. Ross, The Hindu Family in its Urhansetting, 1961.

7 - D.R.J.A. Ponsionen, The Analysis of Social Change, Mouten, Paris, 1972.

8 - Elteon Bmcneil Brook, S.H. Uman Socialixation, Cole Publishing Company, Belmont, California, 1969.

9 - Ernest R. Groves, Social Broblems of the Bamily, Lippincott Company, 1972.

10 - Evans Pritchard, The Position of Women in Primitive Society , The Free Press, New York, 1965.

11 - Flyd Allen Cook, Community Bachgrund of Education, Mc Crow-Hill Book Company, Inc New York, 1938.

12 - Francis E Merrill Ed. , Fundementals of Docial Dcinces, New York, Nppleton Century, Crofts, 1966.

13 - Francis F Nerrill, Cueture and Society, New York, Prentice Hill Ine, 1952.

14 - LGerold Breese, Urbanisation in Newly Dountries, Prentice-Hile Inc., Enylevood Cliffs, 1966.

15 - Cerald R. Faslie, The Family in Social Context, New York, University Press, 1956.

16 - Jack Nobles, Moderen Society, Macmillan Eduvtion,

London, 1975.

17 - John T. Xarozany, Dictionary of Social Sciences , Public Ablairs Press, Washington, D.C. 1956.

18 - John W. Bennett and Nelvin M. Tumin, Social Life, Structure and Function, New York, A Lfred A. Knokh, 1952.

19 - Kingsley Davis, Urlianigation and the Development of Preindustrial Aree in Cities and Societies, Free Press, 1957.

20 - Leo A Orleans, The Recent Grouth Chima,s Urlian Population, Cieographical Review , 1959.

21 - M.S. Gore, Urlianization and Lamily Change, Bombay , 1952.

22 - Noel p. Cist, Selectiue Nigration in Urbem Indig "Paper Read at World-Population Corfernee", Reme , 1959, United Natian Documen.

23 - Noel P. Cist, Urben Sotiety, Crourell Compeny, New York, 1964.

24 - Nels Andreson, Urban Community, Rouble Dge, Kegan Paul, London, 1969.

25 - Philip M. Havser, Urlianization in Lation America, New York, Columliua University Kress, 1961.

26 - Dichard Deuey, The Rural[Urlam Contimuum-Real But Relatively Unimportant American Journal of Sociology, 1960.

27 - Richard Lokiere, Social Change, Nc-Ceraw-Hill Book Comhany, New York 1986.

28 - Rohent T. Sutherl, An Introductory Sociology, J. Blippincott Company, New York, 1967.

29 - Syeiva Vatuk, Kinshis and Urlienigation, University of California Kress, London, 1972.

30 - The World,s Great Cities:Evalation ar Develutions Population Bulletin, September, 1960.

31 -William Coode, Funily and Cuilization, 1966.

32 - W.F.Oglurn and M. F. Nimkoff, Technology and the Chaneing Fannily, Eoston Houghtem, Mifflin, 1955.

33 - Delhi Development Authority , Draft Master Plan For Delhi C New Dalhi Development Authoity, 1960.

34 - Journal for Marriage and the Lanrily, Volume 44. No. 4. November 1987, Bethanne Stelton.

35 - Deoding in Child Sociology, Kdanzioner Peryaman Press, New York, 1970.